التعايش السلمي في العراق خلال العهد الايلخاني (٦٥٦- ٧٣٦هـ/١٢٥٨ -١٣٣٥م)

سهاد خزعل نجيب عبدالله الربيعي

dr.suhad.k.n@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم التاريخ

الملخص

بعد الاحتلال المغولي للعراق حدثت تحولات جذرية وعميقة ،حيث حصل تغيرات سياسية وحضارية كبيرة نتيجة للغزو المغولي ، الا ان البنية الاجتماعية استطاعت الحفاظ على نسيجها ولحمتها التي ورثتها من الالاف السنين وذلك بفضل ارثهم الحضاري والثقافي وهذا الذي ساعدهم على اعادة تنظيم حياتهم والحفاظ على تعايشهم السلمي .

عمل المغول بعد انتهاء عملياتهم العسكرية على تنظيم دولتهم الايلخانية وفق نظام اداري يعيد حالة التمن والاستقرار للبلاد لما له من تأثير مباشر عليهم وعلى مصالحهم واهدافهم ، ونتيجة للتنظيم الاداري الجديد عادت الحياة الاقتصادية بالتدريج فتحت الاسواق وعاد الناس شيئا فشيئا لمزاولة حرفهم ومهنهم مما ادو الى عودة الحياة الاقتصادية فكانت هي احد العوامل المشتركة بين المسلمين والنصارى واليهود والقائمة على اساس الاحترام المتبادل وتأدية الواجبات وضمان الحقوق وهذا هو التعايش السلمي داخل المجتمع العراقي المتعدد المكونات والاديان والانتماءات ، وهذا يدل ان التعايش السلمي لم يولد من القرارات السياسية فحسب وانما هو عملية تمازج متوازن بين نظام اداري منتظم وبين مصالح اقتصادية مشتركة تربطها قيم دينية واجتماعية واسس حضارية وثقافية اجتمعت كلها فثبتت ورسخت سياسة التسامح وتقبل الآخر واحترامه واحترام دينه ومعتقده ، وهذا الذي ساعد ومكن المجتمع العراقي من عبور مرحلة خطر الغزو المغولي واثاره والحفاظ على سلمه المجتمعي والعيش بسلام في مجتمع واحد.

الكلمة الافتتاحية : المغول ، المجتمع ، التعايش ، المسلمين ، الاقتصاد، الاديان

Peaceful coexistence in Iraq during the Ilkhanid era (656-736 AH/1258-1335 AD

Suhad Khazal Najib Abdullah Al-Rubaie

Al-Mustansiriya University / College of Education / Department of Histor

Abstract

Following the Mongol invasion of Iraq, profound and radical transformations occurred. Significant political and cultural changes took place as a result of the Mongol invasion. However, the social structure managed to preserve its fabric and cohesion, inherited from thousands of years ago, thanks to their cultural and civilizational heritage. This enabled them to reorganize their lives and maintain their peaceful coexistence.

After their military campaigns concluded, the Mongols worked to reorganize their Ilkhanate state according to an administrative system that would restore security and stability to the country, given its direct impact on their interests and objectives. As a result of this new administrative organization, economic life gradually returned. Markets reopened, and people gradually resumed their trades and professions, leading to a revival of economic activity. This revival became one of the common factors among Muslims, Christians, and Jews, based on mutual respect, fulfilling duties, and guaranteeing rights. This is the essence of peaceful coexistence within the diverse Iraqi society, with its various components, religions, and affiliations. This demonstrates that peaceful coexistence did not arise solely from political decisions, but rather from a balanced integration of a well-organized administrative system and shared economic interests, bound together by religious, social, civilizational, and cultural values. All of these elements combined to establish and solidify a policy of tolerance, acceptance of others, and respect for their religion and beliefs. This enabled Iraqi society to

DOI:

overcome the dangers of the Mongol invasion and its aftermath, maintain its social peace, and live in harmony as a unified community.

Opening remarks : Mongols-Society- Coexistence- Muslims – Economy-Religions

المقدمة

يمثل التعايش السلمي دليلا واضحا على النضج الثقافي والحضاري للمجتمع واستقراره ، وينعكس ذلك بوضوح عندما يتكون هذا المجتمع من اديان وثقافات وانتماءات واعراق مختلفة، فالعراق نموذجا للمجتمع الواعي الذي ساده التعايش السلمي بين مختلف مكوناته رغم الدمار والالم الذي سببه الغزو المغولي وماتركه من اثار التدمير على المدن والقرى فضلا عن التدمير الاقتصادي للبلاد .

واجه العراقيون تحديات كبيرة بعد سقوط الخلافة العباسية واحتلال المغول لعاصمتهم بغداد، فكان عليهم ان يحافظوا على لحمتهم ونسيجهم الاجتماعي ، فتهيأت وتوفرت عدة عوامل ساعدته على تجاوز المحنة واعادة الحياة ونشاطها بمختلف المجلات في ظل التعايش السلمي، فالنظام الاداري الذي حكم به الايلخانيين العراق ساعد على تنظيم حياة الناس اليومية وتعاملاتهم الاقتصادية، فضلا عن دور الموروث الثقافي والديني للمجتمع العراقي عزز الاحترام المتبادل وحافظ على الحقوق والواجبات واكد وعمل على حل النزاعات والخلافات بالطرق السلمية ،فاثبت ذلك ان المجتمع العراقي تمكن من اجتياز صدمة الغزو المغولي وحافظ على التعايش السلمي رغم تعدد اديانه واختلاف انتماءاتهم

المبحث الاول

التعايش السلمي في العراق قبل الغزو المغولي

كان العراق يمثل مركز العالم الاسلامي وقبلته الثقافية قبل تعرضه للغزو المغولي سنة ٦٥٦هـ، حيث كانت بغداد منارة العلم والثقافة والابداع (ابن الساعي، ١٩٣٤، صفحة ٢٧) (خصباك، ١٩٦٨، صفحة ٥٧)، ورغم ما كان يتعرض له العراق من ازمات سياسية وسيطرة اجنبية على مقاليد الدولة العباسية الا ان المجتمع العراق استطاع الحفاظ على استقراره وتوازنه بين جميع مكوناته من خلال التعايش السلمي بين افراده مما ساعد على التغلب على اثار الغزو المغولي (مؤلف مجهول، ١٣٥١هـ، صفحة ٣١) (القزاز، ١٩٧٠، صفحة ٢٨٧)

فمدينة بغداد كانت مدينة مزدهرة رغم ماكانت تعانيه من عدم استقرار في اوضاعها العامة خلال السنوات التي سبقت الغزو المغولي ، فكانت مركزا للادارة والحكم العباسي ومركز اقتصادياً تحتوي العديد من الاسواق التجارية للتبادل التجاري الداخلي والخارجي ،فضلا عن كونها مركز علميا يضم المكتبات التي تحتوي على الالاف الكتب والمخطوطات العلمية والادبية، وتضم العديد من المدارس والمساجد التي لم تكن فقط للعبادة وانما كانت مراكز تعليمية (القزويني، ١٩٦٠م، صفحة ٢٩) (ابن قيم الجوزية، ١٤١٨هـ، صفحة ٣٩)

هذا الاختلاف والتنوع الثقافي والتجاري والحضاري اوجد قاعدة وبيئة خصبة للتعايش السلمي بين جميع ابناء العراق ،من المسلمين واليهود والنصارى ، والاقليات الاخرى، فكانت الاوضاع مستقرة نسبيا وكان لكل مكون من هذه المكونات دور سياسي او اقتصادي او ديني (ادمز، ١٩٨٤م، صفحة ٥٧)

انعكس هذا الاختلاف والتنوع والتعايش والحياة السلمية على الواقع الاقتصادي للبلاد فكانت النتيجة اقتصادا متنوعا تمثل بالزراعة لمحاصيل القمح والشعير والفواكه وتربية الدواجن ،وكذلك ازدهار الحركة التجارية التي كانت تمثل حلقة الوصل بين شرق العالم وغربه ما كانت محطة مرور للتجارة القادمة من الصين والهند والمتجهة لبلاد الشام واوربا، وكانت ايضا الصناعات والحرف اليدوية مزدهرة ونشطة جدا مثل صناعة المنسوجات والزجاج والمعادن (الغياثي، ١٩٧٥م، صفحة ٦٧) (القيسي، ١٩٩٦م، صفحة ٧٢)،فكان النشاط الاقتصادي من اهم اسباب وعوامل التعايش السلمي في العراق بين طبقات ومكونات المجتمع على مر العصور لان اساس الاقتصاد هو التعاون المشترك بين العاملين فيه من مختلف المكونات (الكازروني، ١٩٦٢م، صفحة ١٢٨) (الاعظمي، ١٩٦٢، صفحة ٥٩).

ولاننسى ان للعلم والثقافة والعلماء والمثقفين كان لهم الدور الكبير في ايجاد وتعزيز جسور التفاهم والعلاقات الطيبة والتعامل السليم بين جميع الطوائف والمكونات ،فكانت المساجد والمدارس مركزا ومكانا جيدة لتبادل مختلف الافكار والثقافات والعلوم بين المسلمين

DOI:

وغيرهم ، فضلا عن دور المكتبات والمخطوطات التي حافظت على نقل تجارب التعايش السلمي بين افراد المجتمع العراقي بعد الغزو المغولي (ابن الفوطي، ١٩٦٥، صفحة ٦٣) (العزاوي، صفحة ١٥٣)

ورغم الاستقرار الاقتصادي والتعايش السلمي الا ان الدولة العباسية التي كانت تمثل مركز السلطة تعاني من عدة امور داخلية كالصراعات مابين رجال الدولة والفتن والاضطرابات الاقتصادية في احيان كثيرة الا انه مع ذلك كانت اوضاع المجتمع العراقي باختلاف اطيافه يعيش حالة من الاستقرار ويعيش طقوس حياته اليومية (المفضل، ١٩١٢، صفحة ٢٣١) (امين حسين، ١٩٦٠م، صفحة ٤٨)

كان هناك تعاون كبير بين اطياف المجتمع العراقي من مسلمين ويهود ونصارى في الجوانب الاقتصادية من تجارة وصناعة وزراعة (الذهبي، بلا. ت، صفحة ١٦٤) (رؤوف، ١٩٧٢، صفحة ٥٩)، وهذا التعاون والتسامح كان واضحا في التسامح الديني وحرية ممارسة الطقوس والشعائر الدينية المختلفة فكانت نتيجة ذلك هو الحد من حالات النزاع والتوتر (القزويني ز.، ١٩٦٠، صفحة ٢٥١) (شركيس، ١٩٣٠م، صفحة ٣١)، وقد لعب العلماء والمثقفين دورا كبيرا في الحفاظ على الاستقرار والالفة والتعاون بين الفئات المختلفة، فكان هذا الاستقرار والهدوء سببا رئيسا لاستقرار الحياة كما ساعد المجتمع على التكيف مع الظروف التي حدثت لاحقا (ابو القاسم، ١٤٠٩هـ، صفحة ٢١٩) (الرفيعي، ٢٠٠٢م، صفحة ٩٥)، فمنذ بداية النصف الاول من القرن السابع الهجري بدأت الدولة العباسية تتعرض لهجمات المغول على اطرافها وهذا شكل خطر مباشر خصوصا بعد اجتياح المغول للدولة الخوارزمية (ابن الاثير، ١٩٦٦م، صفحة ٢٣١) (العبود، ١٩٧٨م، صفحة ١٧٣).

المبحث الثاني

التعايش السلمي في العراق اثناء الحكم الايلخاني

بعد الاحتلال المغولي لبغداد سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م انتشرت حالة من الذعر والفوضى وعدم الاستقرار فضلا عن حالة التدمير التي شملت كل جوانب الحياة حيث تضررت المدن ومراكز العلم مما ادى الى هجرة الكثير من العلماء والمثقفين الى خارج البلاد (ابن الوردي، ١٩٦٩، صفحة ١٤٩) (ابو الفداء، بلا.ت، صفحة ١٣٩)

الا انه تمكن المغول من اعادة النظام بشكل تدريجي بعد ان اسسوا نظام حكم عرف باستقراره النسبي، فظهرت عدد من المحاولات لاعادة اصلاح ما دمره المغول واعادة الحياة والتعايش السلمي بين ابناء الديانات المختلفة وفئات المجتمع العراقي (الاشرف الغساني، ١٩٧٠م، صفحة ٣١٨) (السرنجاوي، ١٩٤٥)، فبعد ان دخل هولاكو لبغداد قام بتوزيع الاراضي على قادة جيشه وامراء المغول مع الاحتفاظ بأغلبية الموظفين الذين كانوا يعملون بالجهاز الاداري في الدولة العباسية (الدمشقي، ١٨٦٥، صفحة ٤٢٨)،واستمر هذا الحال خلال تولي ابنائه من بعده حكم الدولة الايلخانية، التي سعت الى الاستقرار المدني والسماح بممارسة الشعائر الدينية لمختلف الطوائف (ابن الزبير، ١٩٥٩م، صفحة ٣١٨) (الامين، ١٩٧٦، صفحة ٢١١)،خصوصا في عهد محمود غازان الذي اعلن اسلامه سنة ٦٩٤هـ واعلن ان الاسلام هو الدين الرسمي للدولة الايلخانية وبدا بتطبيق القوانين الاسلامية في نظم الادارة والحكم مع احتفاظ باقي الاديان بحريتها وحقوقها (ابن كثير، ١٤٠٨هـ، صفحة ١٩٧) (رشاد، ١٩٧١م، صفحة ٧٢)

فعمل محمود غازان على تأسيس وتطبيق نظام قانوني مستمد من الشريعة الاسلامية، وفي نفس الوقت اعطى الحرية للاقليات الدينية الاخرى (القلقشندي، ١٩٦٣م، صفحة ٢٤٦) (الريس، ١٩٦٩، صفحة ١٥٩)،حيث نصت قوانين غازان على حماية جميع الممتلكات والاهتمام بالتجارة ونظامها ومنع النزاعات والاعتداءات الطائفية (ابن شاكر، ١٩٨٠م، صفحة ٣٢١) (الديوه جي، بلا.ت، صفحة ٢١١)،فساهم هذا القانون باستقرار الحياة وفتح لهم ابواب التعاون والعمل المشترك فيما بينهم ،وكان هذا بسبب سياسة التسامح الديني التي انتهجها الايلخانيين حيث انهم سمحوا واقروا حرية ممارسة الشعائر الدينية لكل الطوائف مع احترام القانون العام والالتزام به وعدم خرقه (حاجي خليفة، بلا.ت، صفحة ٢٣١) (عبدالرزاق، ١٩٦٣، صفحة ٢١٧)، فلم يكن هذا التسامح ستراتيجية حكم وانما كان وسيلة لضمان الهدوء والاستقرار ، فقد عادت المدن العراقية الى نشاطها الاقتصادي فعادت التجارة والزراعة والصناعة والتعاون على انجاحها بين المسلمين واليهود والنصارى فنشطت الاسواق وحركة الصناعات المحلية (حاجي خليفة، بلا.ت، صفحة ٢٣١) (عبدالرزاق، ١٩٦٣، صفحة ٢١٧) في نفس الوقت الذي عمل الايلخانيين على الحفاظ على الطرق التجارية وامنها بين العراق وفارس

DOI:

والهند (AL-Feel, Muhamed, 1965, p. 216)، وكذلك عادت الحرف الى الظهور مرة اخرى في بغداد والكوفة والموصل بعد الدمار الذي لحق بها بسبب الغزو المغولي فازدهرت صناعة النسيج والفخار والزجاج او التي كان يعمل بها من مختلف الطوائف (الصياد، ١٩٨٠، صفحة ١٩٤) (الراوي، بلا.ت، صفحة ٩٨)،وهذا التعاون ساعد على تعزيز واستقرار العلاقات بين ابناء المجتمع العراقي .

كان للعلماء دور كبير في دعم وتثبيت التعايش السلمي ،خصوصا بعد ان اعادة العمل للمدارس التي كانت قد تعطلت وتوقفت بسبب الغزو المغولي ، حيث تم اعادة فتحها، وفتحت ابوابها لاستقبال طلابها من مختلف الطوائف الدينية، كما لعب العلماء دورا كبير في وضع اسس التعايش السلمي وقوانينه المستقرة، كما انهم عملوا على تفسير وتطبيق الشريعة الاسلامية بسماحة ومرونة تسمح للاقليات الدينية بممارسة شعائرها (مؤلف مجهول، ١٣٥١هـ، صفحة ٨٣) (الكنوي، ١٣٢٤هـ، صفحة ٢١٠)

كما كان دورا كبيرا للفقهاء والوعاظ في احلال التعايش السلمي من خلال تفسرهم للشريعة وتعاليمها بمرونة وتقبل الاخر والسماح بممارسة شعائرهم الدينية للاقليات (القلقشندي ا.، ١٩٦٣م، صفحة ١٨٥) (ابن متي، ١٨٩٦م، صفحة ٤٩)،فكان ذلك سببا في الحد من التوترات الطائفية، حيث كانوا يستخدمون الخطابة للتأكيد على اهمية التقارب والتعاون بين الطوائف، ونتيجة لهذا النهج الذي عمل به العلماء والفقهاء والوعاظ من دعمهم وتأكيدهم على التسامح واهمية التعايش السلمي فقد وجد مسعاهم قبولا كبيرا عند الناس (ابن متي، ١٨٩٦م، صفحة ٤٩).

ويجب ان نذكر دور المثقفين في احلال التعايش السلمي حيث ساعدوا العلماء على جمع المخطوطات المفقودة ، وعملوا جاهدين على استمرار المدارس في نقل العلوم والمعارف بين الاجيال وهذا ساهم بشكل اساسي على المحافظة على الهوية الثقافية والاجتماعي في ظل حياة سلمية بين افراد المجتمع الواحد على اختلافاتهم (ابن تغري، ١٩٦٣م، صفحة ٣٤٥) (البكري، ١٩٦٧م، صفحة ١٩٧)

اما الحياة اليومية في ظل الحكم الايلخاني فقد كانت بغداد والكوفة والموصل قد بدأت تعود الى حياتها ونشاطها الطبيعي بشكل تدريجي الى ماكانت عليه قبل التدمير الذي لحق بها من الغزو المغولي (البغدادي، بلا.ت، صفحة ٢٥٤)، فتعاون الناس فيما بينهم لاعادة الحياة الى الاسواق والمدارس والمساجد وكل دور العبادة ، حيث كانت احيائهم يعيش فيها المسلمين والنصارى واليهود مع بعضهم البعض مع الالتزام بالاحترام وعدم الاعتداء بعضهم على بعض والالتزام بقوانين المغول (الهمذاني، ١٩٦٠، صفحة ٢٥٤)

فكانت الاعمال الاقتصادية كالتجارة والاسواق مكان لقاء اقتصادي بين جميع الطوائف ونتيجة للتعاملات التجارية وبالاسواق كان هناك تعاون مبني على الثقة ، فهذه الاعمال الاقتصادية كانت حلقة وصل مشتركة بين جميع الطوائف والاديان لما للجانب الاقتصادي من اهمية كبيرة في حياة المجتمع (المصدر السابق، صفحة ٢٨٥) (الطويل، ١٩٦٦، صفحة ٦٥)

ثم ياتي دور الاعياد والمناسبات الدينية التي كانت تتم بكل ود وسلام بين كل الاطياف والاديان ،بما في ذلك رمضان وعيد الفطر وعيد الاضحى وعيد الفصح وراس السنة اليهودي،فكان الجميع يتشاركون بها بتقديم. التهاني فيما بينهم ، فخذه المناسبات عززت الروابط الاجتماعية بين مختلف الطوائف والاديان (الحنبلي، ١٩٧٩م، صفحة ٢١٣) (ابن العبري، ١٩٥٤-١٩٥٦م، صفحة ٩٤)

لكن المجتمع العراقي واجه العديد من التحديات التي كانت توثر عليه بشكل مباشر مثل البطالة والهجرات التي حدثت بسبب فقدان المناطق الريفية لاعداد كبيرة من سكانها نتيجة للغزو المغولي وما احدثه من قتل وحالات رعب بين الناس فكثر منهم تركوا اراضيهم وهاجروا الى مناطق اخرى داخل وخارج العراق (لونكريك، ١٩٦٨، صفحة ٢٢) (المخزومي، ١٩٥٥م، صفحة ٧٩) فضلا عن الضغوط الاقتصادية متمثلة بالأضراب وطرق واوقات جمعها حيث انها اثقلت كاهل الناس في ظل الحكم المغولي ، الا ان التسامح الديني والتعامل السلمي كان له دوره الفعال في التخفيف من التوترات (معروف، ١٩٣٥م، صفحة ١٠٩)

ان التعايش السلمي الذي كان موجودا بين ابناء العراق بعد الاحتلال المغولي هو ترابط حقيقية لابناء الوطن الواحد وللمجتمع العراقي بمختلف مكوناته وانتمائاته، وهذا هو الذي ساعد على المرونة الادارية وساهم بشكل فعال في عودة النشاط الاقتصادي وتنوعه،كما ساعد على الحد من النزاعات (حافظ، ١٣١٧هـ، صفحة ٣١١) (فرطوس، ١٩٩٨م، صفحة ٩٥)

وبهذا يظهر العراق بان له القدرة الكبيرة على اعادة بناء نسيجه السياسي والاجتماعي والاقتصادي بعد كل التدمير والتخريب الذي تعرض له ، فالتعايش السلمية لم يكن وليد الصدفة وانما كان نتيجة الوعي والتوجه المدروس والتعاون الاقتصادي والوعي الثقافي

DOI:

وارتفاع مستوى الشعور بالانتماء الوطني والمسؤولية بين كل ابناء المجتمع العراقي (حافظ ابرو، ١٣١٧هـ، صفحة ٣١١) (فرطوس، ١٩٩٨م، صفحة ٩٥)

كما انه كانت هناك اعمال تشترك بها جميع الطوائف والاديان في العراق ، خصوصا الحرف والصناعات مثل صناعة النسيج والزجاج والفخار والحلي والبناء ،فهذه الاعمال الخرفية والصناعية المشتركة ساعدت على اعادة الحياة الاقتصادية كما انها ساهمت بتوفير فرص عمل جيدة للايادي العاملة في المجتمع ، فكان هذا التعاون بالصناعة والحرف احد طرق التعايش السلمي المجتمعي بين الاديان والطوائف المختلفة (مؤلف مجهول، ١٣٥١هـ، صفحة ٢١٠)

وكذلك ظهر التعايش السلمي بصورة اخرى في الزراعة ،حيث كان هناك تعاون مشترك بين المسلمين والنصارى في الحراثة والري وحصاد المحاصيل وبيعها في الاسواق فهذا التعاون عمل على تقوية الروابط الاجتماعية بين الناس (القزاز، ١٩٧٠، صفحة ٢٩٥)

اما فيما يخص التعايش السلمي الديني والاجتماعي فكما هو معرف ان المغول قد سمحوا لجميع الاديان والطوائف بممارسة شعائرهم الدينية بحرية فكانت كل دور العبادة من مساجد وكنائس ومعابد محمية كما كانت المساجد والمدارس تقدم دروسها في التعليم والخطابة، فالاعياد والمناسبة الدينية عززت الروابط الاجتماعية والثقافية فكان لها دورها الفعال في التعايش السلمي داخل المجتمع الواحد (الاعظمي، ١٩٦٢، صفحة ٨٣)

لقد شارك المسلمون في القضاء والتعليم والعمل في الجهاز الاداري كما ان النصارى واليهود كانت لهم مساهماتهم الفعالة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي مع حريتهم الكاملة بممارسة شعائرهم وطقوسهم الدينية، فهذا التوازن كان سدا مانعا للنزاعات الدينية او الطائفية فكان سببا باحلال الامن والاستقرار الاجتماعي (خصباك، ١٩٦٨، صفحة ٩٢)

ومن الامثلة على ذلك استقرار المدن العراقية مثل بغداد حيث الاسواق المشتركة والمساجد والكنائس ،وكذلك الكوفة التي هي بالاساس مركز ديني لكن لها تعاون اقتصادي وثقافي مع النصارى وغيرهم من مختلف اطياف المجتمع العراقي ، والموصل ايضا التي تعد من اهم المراكز الاقتصادية خصوصا في التجارة وموقعها بين الشام وفارس والهند، فالعمل المشترك بين جميع الطوائف اعادة رونق النشاط التجاري (رؤوف، ١٩٧٢، صفحة ٢٠١).

المبحث الثالث

التعايش السلمي الاقتصادي والاجتماعي في العراق خلال العهد الايلخاني

نحن نعلم ان العراق بعد الاحتلال المغولي سنة ٦٥٦هـ، اصبح ولاية ايلخانية تابعة للمغول ،فكان نظام الحكم مركزي ،الا انه ظل العراق متعدد الطوائف والاديان في ظل الحكم الايلخاني، فكما هو معرف ان الحكم الايلخاني اتصف بالتسامح الديني وعدم التعصب لدين او لطائفة معينة، وهذا سمح للجميع بممارسة حرياتهم وطقوسهم الدينة بشكل منظم من غير الاساءة أو المساس بطقوس الاديان الاخرى او اضطهادها (الاعظمي، ١٩٦٢، صفحة ٩٧)

اما هيكلية المجتمع التقليدية في العصر العباسي فأنها تحولت الى التعايش والاندماج مع الطبقات الجديدة المرتبطة بالسلطة الادارية الحاكمة (مؤلف مجهول، ١٣٥١هـ، صفحة ١٤٧)، فبعض العائلات القديمة تمكنت من الخفاظ على مركزها في حين ظهرت عائلات جديدة لها مكانتها في ظل السلطة الجديدة، كما انها عملت على المحافظة على نشاطاتها الاقتصادية الحرفية والتجارية ، بالإضافة الى بنائها لعلاقات جيدة مع الحكام الاداريين ،فهذا عزز كثيرة من التعايش السلمي في المجتمع العراقي خلال العهد الايلخاني (الريس، ١٩٦٩، صفحة ٩١)

اما دور الحالة الاقتصادية في تعزيز التعايش السلمي في العراق خلال العهد الايلخاني، فانها قد شهدت تحولات كبيرة بسبب الغزو والاحتلال المغولي وبعدها العمل على التكيف مع انظمة الدولة الايلخانية (الالوسي، ١٩٨٤، صفحة ٢٠٣) فالزراعة والري كانا شريان العراق الاقتصادي ، الا انه الكثير مو الاراضي الزراعية ومشاريع الري قد لحق بها الضرر على اختلاف درجاته اثناء الغزو والاحتلال المغولي، حيث واجهت الزراعة ونظام الري صعوبات كثيرة نتيجة الفوضى التي اعقبت الاحتلال مما انعكس على انتاج الغذاء وقد احتاج الناس منه في المدن والارياف (البغدادي ا.، بلا.ت، صفحة ٩٩)

DOI:

التجارة والاسواق ودورها في التعايش السلمي في العراق خلال العهد الايلخاني

كان للتجارة والاسواق اثرا كبيرا في التعايش السلمي حيث كانوا احد الاسباب التي ساعدت على اعادة بناء المجتمع بعد الاحتلال المغولي ،حيث ساهمت بشكل فعال في تعزيز وترسيخ مفهوم التعايش السلمي بين المكونات الدينية والاجتماعية المختلفة، فرغم الخراب الذي حل بالعراق نتيجة الغزو والاحتلال المغولي ، الا ان النشاط التجاري لم يتوقف بشكل كامل ، الا انه مر بمرحلة اضطراب وعدم استقرار لحقتها حالة تكيف تدريجي مع نظام الدولة الايلخانية (ابن بطوطةشمس الدين، ١٩٦٨م، صفحة ٣١)

فالعراق معروف منذ اقدم العصور بانه حلقة وصل مهمة بين شرق العالم وغربه فهو يربط بلاد فارس واسيا الوسطى من جهة وبين بلاد الشام واسيا الوسطى من جهة اخرى، وبقى محافظا على اهميته بالعهد الايلخاني بل انه اصبح اكثر اهمية لكونه اصبح ضمن شبكة التجارة العالمية الممتدة من الصين الى الاناظول (العزاوي، ١٩٥٦، صفحة ١٤٩)

فبعد ان تأسست الدولة الايلخانية واصبح العراق واحدا من اقاليمها بدا النشاط التجاري يستعيد عافيته تدريجيا ،خصوصا ان المغول كانوا يهتمون كثيرا بالتجارة وتأمين طرقها لانها كانت تشكل لديهم مصدرا ماليا مهما من خلال الضرائب التي كانت تفرضها على التجارة ، فاهتمت بتامين الطرق التجارية والحد من قطاع الطرق وهذا كان له دورا كبيرا بنشاط القوافل التجارية (الالوسي، ١٩٨٤، صفحة ٨٥)، هذا كله ساعد على تعزيز التواصل بين التجار من مختلف الطوائف والاديان لانه كانت بينهم مصالح تجارية مشتركة ،فكانت اسواق بغداد والموصل و واسط والبصرة والكوفةوالحلة اماكن يلتقي بها التجار والمتسوقين والباعة والعاملين على حفظ النظام من مسلمين ونصارى ويهود وصابئة يزاولون نشاطهم التجاري مع بعضهم البعض وفق اعرافهم المهنية وتنظيمات نقاباتهم الحرفية (الاعظمي، ١٩٦٢، صفحة ٦) ، فالسوق لم يكن مكانا للبيع والشراء فقط بل كان مركز للقاء ابناء طبقات المجتمع المختلفة لتبادل المعلومات والاراء والنقاشات في الامور العامة ، ومكانا لعقد الصفقات التجارية وهذا ساعد على تعزيز وتقوية العلاقات الاجتماعية وفي الوقت نفسه في حالة حصول خلاف او نزاع يتم حله بالطرق السلمية وفق الاعراف المتبعة فكان ذلك احد اسباب معالجة التوترات والاختلافات الدينية وعدم تفاقمها (الطهراني، ١٩٤٢م، صفحة ٣٠١) (غنيمة، ١٩٤٢م، صفحة ٨٤)هذا وقد استمرت الصناعات التقليدية التي كانت معروفة في العراق رغم ماحصل لها من توقف خلال السنوات الاولى بعد الاحتلال المغولي فكانت ابرز هذه الصناعات هي صناعة المنسوجات وصناعة الجلود وصناعة الزجاج وصناعة الورق وكذلك صناعة السفن في البصرة ، فكان العاملون بهذا الصناعات من مختلف الاديان والطوائف مما كان سببا في استمرار العلاقات الاجتماعية الطيبة بين هؤلاء العاملين بهذا المجال وكان اساس العمل في مثل هذه الصناعات يعتمد على الخبرة والكفاءة ودقة الانجاز وليس له علاقة بالدين او الطائفة مما عزز التعايش السلمي (خصباك، ١٩٦٨، صفحة ١٠٩) (المختار، ١٩٧٧م، صفحة ٧٩)

-التجارة الخارجية واثرها في الانفتاح الاجتماعي

فبعد ان اعلن محمود غازن اسلامه سنة ٦٩٤هـ/١٢٩٥م، واعلن الاسلام دينا رسميا للدولة الايلخانية رافق ذلك حدوث تنظيمات اقتصادية وادارية جديدة فكانت سببا في تحسين الوضع الاقتصادي (مؤلف مجهول، ١٣٥١هـ، صفحة ٢١٢) فاصبح العراق احد مراكز شبكة تجارية واسعة تربط كل من تبريز وبغداد واسيا الوسطى وبلاد الشام والهند والخليج العربي، نتيجة لهذ النشاط التجاري الواسع كان من الطبيعي ان يكون هناك تمازج بين ثقافات مختلفة وليس فقط لدخول سلع تجارية متنوعة، وهنا كان التجار هم الاكثر اهتمام وسعي لاستقرار وهدوء سلمي من اجل استقرار نشاطهم التجاري لان حدوث اي اضطراب او توتر ينعكس سلبا على تجارتهم (كوك، صفحة ٦٩)، وهنا يتضح لنا اهمية الدور الذي لعبه التجار في دعم التعايش السلمي من خلال سعيهم للامن والاستقرار بين جميع الطوائف والاديان ونظام ادارة العراق خلال العهد الايلخاني.

اما الضرائب والانظمة المالية فأنها كانت توضع حسب السياسة الاقتصادية فجميع التجار يخضعون لنفس النظام المالي والضريبي بغض النظر عن دينهم او طائفتهم وقد ساهم ذلك بإحساس جميع التجار بعدم التمييز وانهم جميعها يخضعون لنظام اقتصادي واحد يطبق على الجميع (خصباك، ١٩٦٨، صفحة ٨٩).

التعايش السلمي لاياتي من خلال القرارات السياسية والتنظيمات الادارية فحسب وانما يكون من خلال التعاملات اليومية بين مختلف الاديان والطوائف فنلاحظ هناك شراكات تجارية واقتصادية بين التجار المسلمين مع التجار اليهود او النصارى فالانتماء الديني لم يشكل عائقا امام النشاط والعمل التجاري فالتعايش السلمي كان خيارا حتميا من اجل استمرار الاقتصاد والحياة الاجتماعية

DOI:

خصوصا بعد الفوضى التي احدثها الغزو والاحتلال المغولي واستمر هذا التعايش السلمي الى نهاية العهد الايلخاني (الحيدري، صفحة ٦٩)

المبحث الرابع

التعايش السلمي الثقافي والاجتماعي في العراق خلال العهد الايلخاني

بعد ان تمكن المغول من احتلال بغداد واسقاط الخلافة العباسية، شكل ذلك صدمة حضارية واجتماعية كبيرة نتيجة لانهيار دولة الخلافة التي كانت تمثل رمز ديني وثقافي للعالم الاسلامي اجمع ، ونتيجة ذلك دخل المجتمع العراقي مرحلة جديدة ضمن نظام سياسي واداري جديد متمثل بالدولة الايلخانية (جواد، ١٩٥٨م، صفحة ٩٨)

بعد الغزو والاحتلال المغولي حصلت حالة فوضى واضطراب الامن في المدن والقرى العراقية وهذا بدوره انعكس مباشرة على الوضع الاقتصادي بسبب هجرة الكثير من الناس الى مدن اخرى او الى خارج العراق (الخفاجي، ١٩٧٠، صفحة ٧٥) (الحلي، ١٩٦٥م، صفحة ١١٠)،الا انه مع نظام الادارة الجديد(متمثل ب علاء الدين الجويني)* الحاكم الاداري من قبل المغول على العراق ، اخذت بوادر الاستقرار النسبي تظهر لحاجة الدولة للنظام والادارة وحاجة الناس الى استعادة الامن والاستقرار لعودة التوازن الامني فمن هنا بدات مظاهر التعايش السلمي الثقافي والاجتماعي تظهر تدريجيا (الرفيعي، ٢٠٠٢م، صفحة ١٩٦)

فالعراق مثل ماهو معروف عنه انه متعدد الاديان والمذاهب والطوائف يجمع مابين المسلمين والمسيحين بمختلف مذاهبهم واليهود والصابئة وغيرهم من الطوائف والاقليات الاخرى ، فهذه المكونات لم تكن وليدة العهد الايلخاني ، بل هي تعود وتمدت لقرون سابقة له،فكان لابد من ادارتها بشكل دقيق ومنظم وبشكل سلمي خصوصا بعد ان انتهت الخلافة العباسية التي كانت السلطة الادارية العليا لكل هذه الاديان والطوائف (فرطوس، ١٩٩٨م، صفحة ٨٩).

كان الايلخانين ليس لديهم دين واحد في بداية حكمهم للعراق فمنهم من كان شامانيا ، ومنهم من كان مسيحيا او بوذيا ، وهذا احد الاسباب المهمة التي جعلتهم غير متعصبين دينا (الامين حسن، ١٩٩٣م، صفحة ١٥٨)، الا ان ذلك كله قد انتهى وحصل تحول ديني كبير عندما اعلن غازان خان اسلامه سنة ٦٩٤هـ وتسمى ب السلطان محمود واعلن الدين الاسلامي دينا رسميا للدولة الايلخانية ، الا ان ذلك لم يمنع او يلغ الاديان الاخرى في العراق بل استمر اتباع كل دين يمارسون حياتهم الطبيعة وشعائرهم وطقوسهم الدينية ، وهنا يظهر لنا التعايش السلمي متمثل بصورته على انه اساس وضرورة نتيجة لطبيعة المجتمع العراقي المتنوع والمختلف الاديان والطوائف (الربيعي، ٢٠٠٦م، صفحة ٦٣)

كان للعلماء دور اساسي وكبير في الحفاظ على توازن المجتمع بعد الاحتلال المغولي للعراق ، فالعلماء عملوا على تهدئة الناس بعد كارثة الاحتلال واكدوا على التماسك والوحدة والعمل على عودة الحياة العلمية وتنظيم الحياة الدينية (فرطوس، ١٩٩٨م، صفحة ٨٦).

ومن امثلة هولاء العلماء هو ابن الفوطي* (ت:٧٢٣هـ) الذي كان معاصرا للمغول وعمل على توثيق الاحداث فاوصل لنا واعطانا صورة واضحة عن الحياة العلمية في العراق خلال العهد الايلخاني (الحنبلي، ١٩٧٩م، صفحة ٦٠) ، فكانت دور العلم مراكز لتلاقي

---

* علاء الديني الجويني هو عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن شمس الدين لقب بالجويني نسبة الى اقليم جوين ، ولد سنة ٦٢٣هـ ونشأ في اسرة عريقة عرفت بمكانتها العلمية والادبية والسياسية له العديد من المؤلفات اهمها جهانكشاي ،بدأ عمله الوظيفي كاتبل عند الامير ارغون حتى اوائل سنة ٦٥٤هـ فرافق هولاكو في حملته على ايران والخلافة العباسية ثم عينه هولاكو حاكما اداية على العراق سنة ٦٥٧هـ نيابة عنه ، لمزيد من المعلومات انظر: ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت:٧٠٩هـ)،الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح واولاده ،القاهرة ،بلا.ت، ١٤٢ ؛اليونيني ،قطب الدين موسى بن محمد(ت:٧٢٦هـ):ذيل مرآة الزمان ،ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الدكن ،الهند،١٣٨٠هـ،ج٤/ ٢٢٤؛كحالة ،عمر رضا، معجم قبائل العرب القديمةوالحديثة،ط٨، مؤسسة الرسالة، بيروت ،١٩٩٧، ٢٢٢

* ابن الفوطي هو كمال الدين ابوالفضل عبدالرزاق احمد بن محمد بن احمد الشيباني، والفوطي لقب جده لامه حيث كان يمتهن بيع الفوط ولد سنة ٦٢٤هـ وقد عاش فترة الاحتلال المغولي لبغداد وقد اسره المغول فعمل نصير الدين الطوسي على اطلاق سراحه وكانت علاقته جيدة مع علاء الدين الحويني صاحب ديوان العراق فعينه الاخير مشرفا على خزانة كتب المدرسة المستنصرية، فكان يجيد اللغة الفارسية فضلا عن اللغة

DOI:

ابناء مختلف الاديان والمذاهب بغض النظر عن اصولهم الاجتماعية لتبادل الاراء والمعلومات والنقاشات، وهذا قد اوجد ترابط فكري وعلمي وثقافي ومد جسور الوصل بين كل الطوائف والاديان (خصباك، ١٩٦٨، صفحة ١٢٢)،ومثلما كان للعلم دورها الفعال والقيادي في التعايش السلمي كذلك كان الادب فقد ظهر بصورته الفاعلة بعد الاحتلال المغولي لبغداد فقد كانت الكتابات على شكل رثاء يصف الغزو والاحتلال والدمار الذي حصل (الخفاجي، صفحة ٨٨)، فكان الادباء الدور الكبير في الحفاظ على اللغة العربية لغة للعلم والادب والثقافة، وعملوا على الحفاظ ونقل التراث الادبي من العصر العباسي الى الاجيال اللاحقة عن طريق الكتابات الادبية ، فكانت مجالس الادباء محور الثقافة يجتمع عندهم مختلف ابناء المجتمع من مسلمين ويهود ونصارى وغيرهم والعربي وغير العربي ، هذا كله كان سببا بالانفتاح الثقافي والتسامح والتعايش السلمي (حسن، ١٩٤٧م، صفحة ٢٣١).

كما ان دور خطباء المساجد لايقل اهمية عن العلماء والادباء في التعايش السلمي في المجتمع العراقي ، حيث كان لهم دور مباشر في توعية ووعظ الراي العام وتأكيدهم على نبذ الفتنة وعدم اثارتها والسعي للحفاظ على تلاحم ووحدة المجتمع بكل اطيافه والتماسك والتعاون على مواجهة كل التحديات فكانوا يدعون من خلال خطاباتهم الدينية الى العدل والمساواة والحذر والابتعاد عن اثارة النعرات الطائفية والدينية والمذهبية والعرقية (القزاز، ١٩٧٠، صفحة ٢٤٥).

اما الحياة اليومية فهي مثال للتعايش السلمي ، حيث كان الناس يسكنون ببيوتهم داخل المحلات التي تجمع بين كل الاديان والطوائف فلم يكن هناك احياء خاصة بالمسلمين او النصارى او اليهود وانما كان محل سكناهم متجاورين مع بعضهم البعض ملتزمين بحسن الحوار والمشاركة مع بعضهم البعض بالافراح والاحزان والمناسبات الدينيك والاجتماعية يتبادلون التهاني (الجنابي، ١٩٨٥م، صفحة ٣١٧)، كما كان يتشاركون كاليد الواحدة لمواجهة الازمات التي تهدد المجتمع كالازمات الاقتصادية ولمجاعات والفيضانات والاوبئة وغيرها ،فهذا كله صنع التعايش السلمي بين الجميع (عبدالعزيز، ١٩٨٥م، صفحة ٢٧٤)، ورغم ذلك كانت تظهر هناك بعض التوترات بين فترة واخرى خاصة عندما يكون هناك صراع بين الامراء الايلخانيين او بين الاداريين فكان ذلك ينعكس على حياة الناس في العراق ، الا ان هذه التوترات لم تكن صفة عامة او متكررة بل انها كانت ضيقة النطاق (رؤوف، التنظيمات الاجتماعية، ١٩٨٥م، صفحة ٢٧٩)

الا انه في نهاية حكم الدولة الايلخانية خصوصا بعد وفاة ابي سعيد ظهرت حالة تفكك سياسي واداري في العراق نتيجة انهيار الحكم الايلخاني الا ان ذلك لم يوثر على التعايش السلمي للمجتمع العراقي الذي اعتاد على تجاوز الازمات السياسية والادارية بحكمة وهدوء نتيجة العوامل المشتركة بين ابنائه (الفيل، ١٩٦٣م، صفحة ٦٦)

كان اثر الصدمة كبيرا على الناس بعد الاحتلال المغولي للعراق وكانت مرحلة صعبة جدا بكل المقاييس ، الا ان الناس استطاعوا ان يعيدوا تنظيم وترتيب حياتهم وان يحافظوا على التعايش السلمي بين مختلف مكونات مجتمعهم لان لهم ارث حضاري كبير نتاج لقرون طويلة ، خصوصا بعد اوجد الايلخانيين نظام اداري جديد ساعد على عودة الحياة ونشاطها بالتدريج (خصباك، ١٩٦٨، صفحة ١٢١) فعادت الحياة الاقتصادية متمثلة بعودة الاسواق وعودة الناس الى اعمالهم وحرفهم ومهنهم التي كانوا يمترسونها قبل الغزو المغولي ، وهذا يعني عودة الحياة اليومية والامان للناس (القزاز، ١٩٧٠، صفحة ٣١١) ،في الوقت الذي ادرك الايلخانيين ان استقرار حكمهم مرتبط بتنظم ادارتهم للعراق والاهتمام بالجوانب الاقتصادية فاهتموا بقنوات الري واعادو اصلاح السدود وقنوات الري التي لحقها الضرر واهتموا بالتجارة وتامين الطرق التجارية ، فبدات مظاهر الحياة تعود بالتدريج الى بغداد وواسط والبصرة والموصل ففتحت ابواب الاسواق من جديد وكان مكان للقاء جميع فئات ومكونات المجتمع حيث يسود فيها التعامل باحترام وتعاون فالتجار كانوا من مسلمين ونصارى ويهود (فرطوس، ١٩٩٨م، صفحة ١١٢)، وكذلك تم اعادة بناء البيوت التي تهدمت ولحقتها اضرار من الغزو المغولي فكان الناس يسكنون على الاغلب حسب قربهم العائلي او حسب مهنهم ، فكان هناك اختلاط بين الناس من كل الفئات

العربية،لمزيد من المعلومات انظر:ابن حجر العسقلاني ،احمد بن علي (ت:٨٥٢هـ)،الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة،تحقيق محمود سيد الحق،دار الكتب الحديثة،القاهرة ١٩٦٦،ج٢/ ٣٦٢،العزاوي، عباس، التعريف بالمورخين في عهد المغول والتركمان (٦٠٦هـ – ١٢٠٤م:٩٤١هـ – ١٥٣٤م)،شركة التجارةوالطباعة،بغداد،١٥٩،١٩٥٧.

DOI:

والاطياف فلم يكونوا يعيشون في عزلة لانهم يتجاورون في البيوت فكان هذا واحدا من اسباب التعايش السلمي ، فكان كل منهم يعلم ماعليه من واجبات وما له من حقوق، حتى خلافاتهم كانوا يحلونها بسلام وتراضي (الاعظمي، ١٩٦٢، صفحة ٨٨)

وقد شهدت الحياة المدنية تغيرا كبيرا عندما اعتنق غازان الاسلام ،الا ان ذلك لم يتسبب باذى للنصارى واليهود ولم يلحق اي ضرر بمصالحهم الاقتصادية والاجتماعية ، وضُمنت لهم حرية ممارسة حياتهم وشعائرهم وطقوسهم الدينية، هذا الاحترام والتوازن كان سببا باستقرار السلام بين الناس (الرفيعي، ٢٠٠٢م، صفحة ١٦٩)

وكان النظام القضائي احد اهم اسباب التعايش السلمي لانه ينظم علاقات المجتمع ، فاستمر القضاء الشرعي للمسلمين اما اهل الذمة فان قضائهم كان وفق دينهم ، وبذلك ساد العدل بين الناس على اختلاف اديانهم وطوائفهم (خصباك، ١٩٦٨، صفحة ١٥٣)

وتمثل التعايش السلمي بالتكافل الاجتماعي الذي كان سائدا ، فكثيرا من اصحاب الاموال كانوا يوقفون الوقوف للمدارس والمستشفيات وهذه بدورها كانت تقدم خدماتها للناس والفقراء والمحتاجين بغض النظر عن دينهم (الربيعي، ٢٠٠٦م، صفحة ٢٢٦)

الخلاصة:

استمرت الروابط الانسانية والعلاقات الاجتماعية بين افراد المجتمع العراقي بعد الاحتلال المغولي للعراق ،حيث كان النظام الاداري الايلخاني احد اسباب اعادة الاستقرار الامني والاجتماعي والتجاري للبلاد وهذا ساعد كثيرا على عودة الحياة الطبيعية للناس داخل مدنهم ، وقد كانت عودة الاسواق التجارية وممارسة الحرف والصناعات هي عودة الحياة لسابق عهدها ، وكانت هي العامل المشترك بين المسلمين والنصارى واليهود للتعايش السلمي فيما بينهم

وفي الوقت نفسه كان الايلخانيين يعلمون ان استقرار حكمهم يرتبط بشكل مباشر باستقرار اوضاع العراق وازدهاره اقتصاديا لذلك اظهروا اهتماما ملحوظا بالزراعة والري والسدود والتجارة وطرقها وهذا انعكس ايجابيا على المستوى الاقتصادي للناس ، فكانت بغداد والبصرة والموصل والحلة والكوفة مراكز مهمة لالتقاء الناس من مختلف المكونات والاديان والطوائف ، فكان الجميع يعرف ويهتم بحقوق الجار والحفاظ عليها ،في الوقت الذي عمل القضاء على استتباب الامن والسلام بين الاهالي وحل النزاعات واعادة الحقوق لاصحابها وهذا منع حدوث توتر وانقسام داخل المجتمع على العكس كان هناك تكافل اجتماعي كبير بين مختلف الاديان فالمؤسسات الخيرة والاوقاف كانت تقدم خدماتها للجميع بغض النظر عن دينهم وطائفتهم ، وهذا اثبت ان الاختلاف والتنوع الديني والمذهبي لم يشكل عقبة امام وحدة المجتمع وتعايشه السلمي.

DOI:

المصادر

عبدالمنعم رشاد1971) .م .(*احتلال المغول لبغداد* .الموصل :مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل ، ع.1

)ت1067 هـ (حاجي خليفة) .بلا.ت .(*كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون* . بيروت :دار احياء التراث العربي.

ابراهيم فصيح الحيدري البغدادي) .بلا.ت .(*عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد* .بغداد :مطبعة البصري.

ابرو شهاب الدين عبدالله) ت838 هـ (حافظ1317) .هـ .(*ذيل جامع التواريخ* . طهران :شركة تضامني علمي.

ابن ابي الفضائل) ت662 هـ (المفضل .(1912) .*النهج السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ اب العميد* .باريس :نشر بلوشيه.

ابن العماد ابي الفلاح) ت1089 هـ (الحنبلي1979) .م .(*شذرات الذهب في اخبار من ذهب* .بيروت :الكتب العلمية.

ابو الحسن احمد بن الرشدي) عاش في القرن 5 هـ (ابن الزبير1959) .م .(*الذخائر والتحف* .الكويت :تح :محمد حمدي الله، مطبعة جكومة الكويت.

ابو الفرج هارون الطيب الملطي) ت685 هـ (ابن العبري1956-1954) .م .(*تاريخ الدول السرياني* . بيروت :تر :الاب اسحق ارملة السرياني، نشر في اجزاء في مجلة المشرق البيروتية.

ابو المحاسن جمال الدين) ت874 هـ (ابن تغري1963) .م .(*النجوم الزاهرة في ملوك مصر* . القاهرة :المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، ج.7

ابو يعلي الفراء) ت458 هـ (الماوردي1938) .م .(*الاحكام السلطانية* .القاهرة :تصحيح وتعليق محمد حامد الفقي ، مطبعة البابي الحلبي.

احمد بن علي) ت821 هـ (القلقشندي1963) .م .(*نهاية الارب في معرفة العرب* .بغداد :تح :علي الخاقاني ، مطبعة النجاح، ج.2

احمد بن علي) ت682 خ (القزويني1960) .م .(*البلاد واخبار العباد* .بيروت :دار صادر.

احمد بن علي) ت821 هـ (القلقشندي1963) .م .(*قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان* .القاهرة :تح :ابراهيم الابياري ، مطبعة السعادة.

ار .م .ادمز1984) .م .(*اطراف بغداد* .بغداد :ترجمة : صالح احمد العلي وآخرون، مطبعة المجمع العلمي العراقي.

اسماعيل باشا البغدادي) .بلا.ت .(*هدية العارفين واسماء المؤلفين وآثار المصنفين* .بيروت :دار احياء التراث العربي، ج.2

اسماعيل بن العباس) ت803 هـ (الاشرف الغساني1970) .م .(*المسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك* . بغداد :تح :شاكر محمود.

اغابرزك الطهراني1942) .م .(*الحقائق الراهنة في المائة الثامنة* .بلا.ت :مطبعة اسماعيليان.

الامين حسن1993) .م .(*المغول بين الوثنية والنصرانية والاسلام* .بيروت :دار التعارف.

الحيدري) .بلا تاريخ .(*الادارة والاداريون*.

الخفاجي) .بلا تاريخ .(*الحياة الادبية بعد سقوط بغداد*.

الكتبي محمد بن احمد) ت764 هـ (ابن شاكر1980) .م .(*عيون التواريخ* .بغداد :تح :فيصل السامر ونبيلة عبدالمنعم، دار الحرية للطباعة.

المصدر السابق) .بلا تاريخ.(

امين حسين1960) .م .(*المدرسة المستنصرية* .بغداد :مطبعة شفيق.

جعفر حسين خصباك .(1968) .*العراق في عهد المغول الايلخانيين736-656 هـ1335-1258 /م* .بغداد :مطبعة العاني، ط.1

حسن الامين .(1976) .*الغزو المغولي* .بيروت :دار الثقافة للمطبوعات.

حسين علي قيس القيسي1996) .م .(*طبيعة المجتمع العراقي في العصر العباسي المتأخر " دراسة تاريخية اجتماعية656-447 هـ / 1258-1055م* .بغداد :رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي.

حمد بن عاللللواتي779) هـ (ابن بطوطةشمس الدين1968) .م .(*تحفة النظار في عرائب الامصار وعجائب الاسفار* . القاهرة : المطبعة التجارية.

DOI:

حميد عبدالعزيز1985) .م .(*الفنون والزخارف* .بغداد :بحث في كتاب حضارة العراق.

رشيد الدين فضل الله) ت718 هـ (الهمذاني .(1960) .*جامع التواريخ* .القاهرة :تج :محمد صادق نشأت وآخرون، مطبعة وزارة الثقافة والارشاد.

ريتشارد كوك) .بلا تاريخ .(*بغداد مدينة السلام*.

زكريا بن محمد) ت682 هـ (القزويني .(1960) .*آثار البلاد واخبار العباد* .بيروت :دار صادر.

زين الدين عمر) ت (749 ابن الوردي .(1969) .*تتمة المختصر في اخبار البشر* .النجف :المطبعة الحيدرية.

ستيفن همبسلي لونكريك .(1968) .*اربعة قرون من تاريخ العراق* .بغداد :تح :جعفر الخياط، مطبعة التعارف.

سعيد الديوه جي) .بلا.ت .(*بغداد مدينة السلام* .بغداد :دار المعارف.

سهاد غزعل نجيب الربيعي2006) .م .(*العراق في عهد علاء الدين الجويني* .بغداد :اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.

شمس الدين ابو عبدالله الانصاري) ت727 هـ (الدمشقي .(1865) .*نخبة الدهر في عجائب البر والبحر* .بطرسبوغ :مطبعة الاكاديمية.

شمس الدين محمد بن احمد) ت748 هـ (الذهبي) .بلا .ت .(*العبر في خبر من غير* .بيروت :تح :ابو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية.

شهاب الدين عبدالله بن لطف) ت838 هـ (حافظ ابرو1317) .هـ .(*ذيل جامع التواريخ* .طهران :شركة تضامني علمي.

طارق جواد الجنابي1985) .م .(*العمارة العراقية* .بغداد :بحث في كتاب حضارة العراق.

طه الراوي) .بلا.ت .(*بغداد مدينة السلام* .القاهرة :دار المعارف.

ظهير الدي ابو الحسن علي بن محمد) ت697 هـ (الكازروني1962) .م .(*مقامة في قواعد بغداد في الدولة العباسي* .بغداد :تحقيق :كوركيس عواد وميخائيل عواد، مطبعة الارشاد.

عادل محي الدين الالوسي .(1984) .*تجارة العراق البحرية مع اندنوسيا حتى اواخر القرن السابع الهجري – اواخر القرن الثالث عشر الميلادي* .بغداد :دار الحرية للطباعة.

عادل البكري1967) .م .(*تاريخ الكوت* .بغداد :مطبعة العاني.

عباس العزاوي .(1956) .*النخيل والتمور في العراق – تحليل جغرافي في زراعة النخيل وانتاج التمور وصناعتها وتجارتها* .بغداد : مطبعة الامة.

عباس العزاوي) .بلا تاريخ .(*العراق بين احتلالين* .ج.1

عباس العوي5) .م .(*ليل والتمور في العراق –يل جغرافي في ز النخيل اج وصناعتها وتجارتها* .بغ :مطبعة الامة.

عبدالامير الرفيعي2002) .م .(*العراق بين سقوط الدولة العباسية وسقوط الدولة العثمانية* .بيروت.

عبدالرحمن فرطوسي1998) .م .(*العراق في عهد محمود غازان702-694) هـ1304-1295 /م* .بغداد :رسالة ماجستير غير منشورة.

عبدالرحمن فرطوسي) .بلا تاريخ .(*العراق في عه*.

عبدالرزاق .(1963) .*تاريخ العراق السياسي* .صيدا :مطبعة العرفان، ج.1

عبدالفتاح السرنجاوي .(1945) .*الخلافة العباسية* .القاهرة :دار الكتب الاهلية.

عز الدين علي بن محمد بن عبدالكريم الجزري) ت630 هـ (ابن الاثير1966) .م .(*الكامل في التاريخ* .بيروت :دار صادر، ج.7

علي بن انجب تاج الدين) ت674 :هـ (ابن الساعي .(1934) .*الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير* . بغداد :المطبعة السريانية الكاثوليكية، ج.9

علي ظريف الاعظمي .(1962) .مختصر *تاريخ بغداد* .بغداد :مطبعة الفرات.

عماد الدين اسماعيل بن الملك الافضل) ت732هـ (ابو الفداء) .بلا.ت .(*المختصر في اخبار البشر* .القاهرة :المطبعة الحسينية.

DOI:

عماد الدين اسماعيل بن عمر الدمشقي) ت774 هـ (ابن كثير1408) .هـ .(*البدايو والنهاية* .بيروت :تح :علي شبري، دار احياء التراث العربي.

عماد عبدالسلام رؤوف .(1972) .*الاسر الحاكمة ورجال الادارة والقضاء في العهد النتاخرك65601337 هـ1918-1258 /م* . بغداد.

عماد عبدالسلام رؤوف1985) .م .(*التنظيمات الاجتماعية* .بغداد :بحث في كتاب حضارة العراق.

عمرو ابن متي1896) .م .(*اخبار فطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل* .روما.

فريال داوود المختار1977) .م .(*المنسوجات العراقية* .بغداد :دار الحرية للطباعة.

فؤاد عبدالمعطي الصياد .(1980) .*المغول في التاريخ* .بيروت :دار النهضة العربية.

كمال الدين ابو الفضل احمج الحنبلي) ت723 هـ (ابن الفوطي .(1965) .*تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب* .دمشق :تح : مصطفى جواد، مديرية احياء التراث القديم.

محمد بن ابي بكر) ت751 هـ (ابن قيم الجوزية1418) .هـ .(*احكام اهل الذمة* .الدمام :ط1، دار عالم الفوائد.

محمد بن عبدالحي) ت1304 هـ (الكنوي1324) .هـ .(*الفوائد البهية في تراجم الحنفية* .القاهرة :مطبعة السعادة.

محمد ضياء الدين الريس .(1969) .*الخراج والنظم المالية للدولة الاسلامية* .القاهرة :دار المعارف.

محمد أمين غالب الطويل .(1966) .*تاريخ العلويين* .بيروت :دار الاندلس.

محمد بن يحيى) ت819 هـ (الغياثي1975) .م .(*التاريخ الغياثي* .بغداد :تح :طارق نافع الحمداني، مطبعة اسعد.

محمد رشيد الفيل1963) .م .(*الحالة الاقتصادية لمدينة بغداد اثناء الحكم الايلخاني* . بغداد :مجلة كلية الاداب، مطبعة العاني.

محمد صالح القزاز .(1970) .*الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية* .النجف الاشرف :مطبعة القضاء.

محمد عبدالغني حسن1947) .م .(*معرض الادب والتاريخ الاسلامي* .القاهرة :مطبعة الاعتماد.

محمد عبدالمنعم الخفاجي .(1970) .*الحياة الادبية بعد سقوط بغداد حتى العصر الحديث* . بغداد :مطبعة اسعد.

مصطفى جواد1958) .م .(*دليل خارطة بغداد المفصل* .بغداد :مطبعة المجمع العلمي العراقي.

معرن .(1935) .*المدرسة المستنصرية* .بغداد :مطبعة دنكور.

مهدي المخزومي1955) .م .(*مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو* .بغداد :دار المعرفة.

مؤلف مجهول1351) .هـ .(*الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة* .بغداد :تح :مصطفى جواد ، المكتبة العربية.

ناجي معروف1935) .م .(*المدرسة المستنصرية* .بغداد :مطبعة دنكور.

نافع توفيق العبود1978) .م .(*الدولة الخوارزمية – نشأتها وعلاقاتها مع الدول الاسلامية، نظمها العسكرية والادارية628-490 هـ / 1231-1097م* .بغداد :مطبعة الجامعة.

نجم الدين جعفر بن الحسين) ت676 هـ (ابو القاسم1409) .هـ .(*شرائع الاسلام* .طهران : تعليق : صادق الشيرازي، مطبعة أمير.

يعقوب نعوم شركيس1930) .م .(*دار المسناه* .بغداد :مجلة لغة العرب ، مطبعة الايتام للاباء الكرمليين.

يوسف رزق الله غنيمة1942) .م .(*نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق* .بغداد :مطبعة الفرات.

يوسف كركوش الحلي1965) .م .(*تاريخ الحلة في الحياة الفكرية والسياسية* .النجف :المطبعة الحيدرية.

DOI:

References

Abd al-Aziz, H. (1985). *Arts and ornamentation*. In *The Civilization of Iraq*. Baghdad, Iraq.

Abd al-Razzaq. (1963). *The political history of Iraq* (Vol. 1). Sidon, Lebanon: Al-Irfan Press.

Abu al-Fida', Imad al-Din Isma'il ibn Ali. (n.d.). *Al-mukhtasar fi akhbar al-bashar* [A concise history of mankind]. Cairo, Egypt: Al-Husayniyyah Press.

Abu al-Qasim, Najm al-Din Ja'far ibn al-Husayn. (1409 AH). *Shara'i' al-Islam* [The laws of Islam] (S. al-Shirazi, Ed.). Tehran, Iran: Amir Press.

Adams, R. M. (1984). *The outskirts of Baghdad* (S. A. al-Ali et al., Trans.). Baghdad, Iraq: Iraqi Scientific Academy Press.

Al-Alusi, A. M. (1984). *Iraq's maritime trade with Indonesia until the end of the seventh Hijri century / thirteenth century CE*. Baghdad, Iraq: Dar al-Hurriyyah for Printing.

Al-Amin, H. (1976). *The Mongol invasion*. Beirut, Lebanon: Dar al-Thaqafah for Publishing.

Al-Amin, H. (1993). *The Mongols between paganism, Christianity, and Islam*. Beirut, Lebanon: Dar al-Ta'aruf.

Al-Ashraf al-Ghassani, Isma'il ibn al-'Abbas. (1970). *Al-masjid al-masbuk wa al-jawhar al-mahkuk fi tabaqat al-khulafa' wa al-muluk* [The cast mosque and the polished jewel on the classes of caliphs and kings] (S. Mahmud, Ed.). Baghdad, Iraq.

Al-A'zami, A. Z. (1962). *A concise history of Baghdad*. Baghdad, Iraq: Al-Furat Press.

Al-Azzawi, A. (1956). *Date palms and dates in Iraq: A geographical analysis of date-palm cultivation, date production, industry, and trade*. Baghdad, Iraq: Al-Ummah Press.

Al-Azzawi, A. (n.d.). *Date palms and dates in Iraq: A geographical analysis of date-palm cultivation, date production, industry, and trade*. Baghdad, Iraq: Al-Ummah Press. *Note: The original Arabic entry appears to contain OCR errors; this reference has been reconstructed from the preceding complete citation.*

Al-Azzawi, A. (n.d.). *Iraq between two occupations* (Vol. 1).

Al-Baghdadi, Isma'il Pasha. (n.d.). *Hadiyyat al-'arifin wa asma' al-mu'allifin wa athar al-musannifin* [The gift of the learned: Names of authors and their works] (Vol. 2). Beirut, Lebanon: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.

Al-Bakri, A. (1967). *History of Kut*. Baghdad, Iraq: Al-Ani Press.

Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad. (n.d.). *Al-'Ibar fi khabar man ghabar* [Lessons from the history of those who passed away] (A. H. M. al-Sa'id, Ed.). Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Dimashqi, Shams al-Din Abu Abd Allah al-Ansari. (1865). *Nukhbat al-dahr fi 'aja'ib al-barr wa al-bahr* [The choicest account of the wonders of land and sea]. St. Petersburg, Russia: Academy Press.

Al-Diwahji, S. (n.d.). *Baghdad: City of Peace*. Baghdad, Iraq: Dar al-Ma'arif.

Al-Fayl, M. R. (1963). *The economic condition of the city of Baghdad during Ilkhanid rule*. *Journal of the College of Arts*. Baghdad, Iraq: Al-Ani Press.

AL-Feel, Muhamed. (1965). *The Historical Gorophy of Iraqi between thy mongolian ottoman conguests 1258 -1534*. ehaf.

Al-Ghiyathi, Muhammad ibn Yahya. (1975). *Al-tarikh al-Ghiyathi* [The Ghiyathi chronicle] (T. N. al-Hamdani, Ed.). Baghdad, Iraq: As'ad Press.

Al-Haydari al-Baghdadi, I. F. (n.d.). *'Unwan al-majd fi bayan ahwal Baghdad wa al-Basrah wa Najd* [The title of glory on the conditions of Baghdad, Basra, and Najd]. Baghdad, Iraq: al-Basri Press.

Al-Haydari. (n.d.). *Administration and administrators*.

DOI:

Al-Hilli, Y. K. (1965). *History of al-Hillah in intellectual and political life*. Najaf, Iraq: Al-Haydariyyah Press.

Al-Janabi, T. J. (1985). *Iraqi architecture*. In *The Civilization of Iraq*. Baghdad, Iraq.

Al-Kanawi, Muhammad ibn Abd al-Hayy. (1324 AH). *Al-fawa'id al-bahiyyah fi tarajim al-Hanafiyyah* [The splendid benefits in the biographies of Hanafi scholars]. Cairo, Egypt: Al-Sa'adah Press.

Al-Kazaruni, Zahir al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad. (1962). *Maqamah fi qawa'id Baghdad fi al-dawlah al-'Abbasiyyah* [A treatise on the foundations of Baghdad during the Abbasid state] (K. Awwad & M. Awwad, Eds.). Baghdad, Iraq: Al-Irshad Press.

Al-Khafaji, M. A. (1970). *Literary life after the fall of Baghdad until the modern era*. Baghdad, Iraq: As'ad Press.

Al-Khafaji. (n.d.). *Literary life after the fall of Baghdad*.

Al-Makhzumi, M. (1955). *The Kufa School and its methodology in the study of language and grammar*. Baghdad, Iraq: Dar al-Ma'rifah.

Al-Mawardi, Abu Ya'la al-Farra'. (1938). *Al-ahkam al-sultaniyyah* [The ordinances of government] (M. H. al-Fiqi, Ed.). Cairo, Egypt: Matba'at al-Babi al-Halabi.

Al-Mufaddal Ibn Abi al-Fada'il. (1912). *Al-nahj al-sadid wa al-durr al-farid fima ba'd Tarikh Abi al-'Amid* [The right path and the unique pearl concerning the continuation of the history of Abu al-'Amid]. Paris, France: Blochet Publications.

Al-Mukhtar, F. D. (1977). *Iraqi textiles*. Baghdad, Iraq: Dar al-Hurriyyah for Printing.

Al-Qalqashandi, Ahmad ibn Ali. (1963). *Nihayat al-arab fi ma'rifat al-'Arab* [The ultimate objective in the knowledge of the Arabs] (Vol. 2, A. al-Khaqani, Ed.). Baghdad, Iraq: al-Najah Press.

Al-Qalqashandi, Ahmad ibn Ali. (1963). *Qala'id al-juman fi al-ta'rif bi-qaba'il 'Arab al-zaman* [Necklaces of pearls on the tribes of the Arabs of the age] (I. al-Abyari, Ed.). Cairo, Egypt: al-Sa'adah Press.

Al-Qaysi, H. A. Q. (1996). *The nature of Iraqi society during the late Abbasid period: A socio-historical study (447–656 AH / 1055–1258 CE)* (Unpublished master's thesis). Institute of Arab History and Scientific Heritage, Baghdad, Iraq.

Al-Qazwini, Ahmad ibn Ali. (1960). *Athar al-bilad wa akhbar al-'ibad* [Monuments of the lands and accounts of the people]. Beirut, Lebanon: Dar Sadir.

Al-Qazwini, Zakariyya ibn Muhammad. (1960). *Athar al-bilad wa akhbar al-'ibad* [Monuments of the lands and accounts of the people]. Beirut, Lebanon: Dar Sadir.

Al-Qazzaz, M. S. (1970). *Political life in Iraq during Mongol domination*. Najaf, Iraq: Al-Qada' Press.

Al-Rawi, T. (n.d.). *Baghdad: City of Peace*. Cairo, Egypt: Dar al-Ma'arif.

Al-Rayyis, M. D. (1969). *Al-kharaj and the financial systems of the Islamic state*. Cairo, Egypt: Dar al-Ma'arif.

Al-Rubaie, S. G. N. (2006). *Iraq during the era of Ala al-Din al-Juwayni* (Unpublished doctoral dissertation). Al-Mustansiriyah University, College of Education, Baghdad, Iraq.

Al-Rufai'i, A. (2002). *Iraq between the fall of the Abbasid state and the fall of the Ottoman Empire*. Beirut, Lebanon.

Al-Saranjawi, A. (1945). *The Abbasid Caliphate*. Cairo, Egypt: Dar al-Kutub al-Ahliyyah.

Al-Sayyad, F. A. (1980). *The Mongols in history*. Beirut, Lebanon: Dar al-Nahdah al-'Arabiyyah.

Al-Tawil, M. A. G. (1966). *History of the Alawites*. Beirut, Lebanon: Dar al-Andalus.

Al-Ubud, N. T. (1978). *The Khwarazmian state: Its emergence, relations with Islamic states, and its military and administrative systems (490–628 AH / 1097–1231 CE)*. Baghdad, Iraq: University Press.

Amin, H. (1960). *Al-Mustansiriyah School*. Baghdad, Iraq: Shafiq Press.

DOI:

Amr ibn Matta. (1896). *The history of the patriarchs of the See of the East from the Book of al-Majdal*. Rome, Italy.

Anonymous. (1351 AH). *Al-hawadith al-jami'ah wa al-tajarib al-nafi'ah fi al-mi'ah al-sabi'ah* [The comprehensive events and beneficial experiences of the seventh century] (M. Jawad, Ed.). Baghdad, Iraq: Al-Maktabah al-'Arabiyyah.

Aqa Buzurg al-Tihrani. (1942). *Al-haqa'iq al-rahinah fi al-mi'ah al-thaminah* [Contemporary facts of the eighth century]. Isma'iliyan Press.

Coke, R. (n.d.). *Baghdad: City of Peace*.

Fartusi, A. (1998). *Iraq during the reign of Mahmud Ghazan (694–702 AH / 1295–1304 CE)* (Unpublished master's thesis). Baghdad, Iraq.

Fartusi, A. (n.d.). *Iraq during the reign of... (Incomplete bibliographic information in the original source.)*

Ghanimah, Y. R. (1942). *Nuzhat al-mushtaq fi tarikh Yahud al-'Iraq* [A delightful account of the history of the Jews of Iraq]. Baghdad, Iraq: Al-Furat Press.

Hafiz Abru, Shihab al-Din Abd Allah ibn Lutf. (1317 AH). *Dhayl Jami' al-tawarikh* [Supplement to the Compendium of Chronicles]. Tehran, Iran: Shirkat Tadamuni-'Ilmi.

Hafiz Abru, Shihab al-Din Abd Allah. (1317 AH). *Dhayl Jami' al-tawarikh* [Supplement to the Compendium of Chronicles]. Tehran, Iran: Shirkat Tadamuni-'Ilmi.

Haji Khalifah. (n.d.). *Kashf al-zunun 'an asami al-kutub wa al-funun* [The removal of doubt concerning the names of books and sciences]. Beirut, Lebanon: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.

Hasan, M. A. (1947). *Exhibition of Islamic literature and history*. Cairo, Egypt: Al-I'timad Press.

Ibid. (n.d.). *Not included in an APA reference list.*

Ibn al-Athir, Izz al-Din Ali ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Jazari. (1966). *Al-Kamil fi al-tarikh* [The complete history] (Vol. 7). Beirut, Lebanon: Dar Sadir.

Ibn al-Fuwati, Kamal al-Din Abu al-Fadl Ahmad al-Hanbali. (1965). *Talkhis Majma' al-adab fi mu'jam al-alqab* [Abridgment of the collection of literature in the dictionary of titles] (M. Jawad, Ed.). Damascus, Syria: Directorate of the Revival of Ancient Heritage.

Ibn al-'Ibri, Abu al-Faraj Harun al-Tayyib al-Malati. (1954–1956). *Tarikh al-duwal al-Suryani* [The Syriac chronicle] (Fr. Ishaq Armala al-Suryani, Trans.). Beirut, Lebanon: Published serially in *Al-Mashriq* Journal.

Ibn al-'Imad al-Hanbali, Abu al-Falah. (1979). *Shadharat al-dhahab fi akhbar man dhahab* [Golden nuggets in the accounts of those who passed away]. Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Ibn al-Sa'i, Ali ibn Anjab Taj al-Din. (1934). *Al-jami' al-mukhtasar fi 'unwan al-tawarikh wa 'uyun al-siyar* [The concise compendium on the titles of histories and biographies] (Vol. 9). Baghdad, Iraq: Syriac Catholic Press.

Ibn al-Wardi, Zayn al-Din Umar. (1969). *Tatimmat al-mukhtasar fi akhbar al-bashar* [Supplement to the concise history of mankind]. Najaf, Iraq: Al-Haydariyyah Press.

Ibn al-Zubayr, Abu al-Hasan Ahmad ibn al-Rashdi. (1959). *Al-dhakha'ir wa al-tuhaf* [Treasures and masterpieces] (M. Hamidullah, Ed.). Kuwait: Kuwait Government Press.

Ibn Battutah, Shams al-Din Muhammad ibn Abd Allah al-Lawati. (1968). *Tuhfat al-nuzzar fi ghara'ib al-amsar wa 'aja'ib al-asfar* [A gift to those who contemplate the wonders of cities and the marvels of travel]. Cairo, Egypt: Commercial Press.

Ibn Kathir, Imad al-Din Isma'il ibn Umar al-Dimashqi. (1408 AH). *Al-bidayah wa al-nihayah* [The beginning and the end] (A. Shiri, Ed.). Beirut, Lebanon: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad ibn Abi Bakr. (1418 AH). *Ahkam ahl al-dhimmah* [The rulings concerning non-Muslim subjects] (1st ed.). Dammam, Saudi Arabia: Dar Alam al-Fawa'id.

DOI:

Ibn Shakir al-Kutubi, Muhammad ibn Ahmad. (1980). *'Uyun al-tawarikh* [The choicest chronicles] (F. al-Samir & N. Abd al-Mun'im, Eds.). Baghdad, Iraq: Dar al-Hurriyyah for Printing.

Ibn Taghri Birdi, Abu al-Mahasin Jamal al-Din. (1963). *Al-nujum al-zahirah fi muluk Misr* [The brilliant stars concerning the kings of Egypt] (Vol. 7). Cairo, Egypt: Egyptian Institution for Authorship, Translation, Printing and Publishing.

Jawad, M. (1958). *Detailed guide map of Baghdad*. Baghdad, Iraq: Iraqi Scientific Academy Press.

Khasbak, J. H. (1968). *Iraq under the Ilkhanid Mongols, 656–736 AH / 1258–1335 CE* (1st ed.). Baghdad, Iraq: Al-Ani Press.

Longrigg, S. H. (1968). *Four centuries of modern Iraq* (J. al-Khayyat, Trans.). Baghdad, Iraq: Dar al-Ta'aruf Press.

Ma'ran. (1935). *Al-Mustansiriyah School*. Baghdad, Iraq: Dunkur Press.

Ma'ruf, N. (1935). *Al-Mustansiriyah School*. Baghdad, Iraq: Dunkur Press.

Raouf, I. A. (1972). *The ruling families and the officials of administration and judiciary during the late period (656–1337 AH / 1258–1918 CE).* Baghdad, Iraq.

Raouf, I. A. (1985). *Social organizations*. In *The Civilization of Iraq*. Baghdad, Iraq.

Rashad, A. (1971). **The Mongol occupation of Baghdad**. *Adab al-Rafidayn Journal*, *(1)*. Mosul, Iraq: University of Mosul.

Rashid al-Din Fadl Allah al-Hamadani. (1960). *Jami' al-tawarikh* [Compendium of chronicles] (M. S. Nash'at et al., Trans.). Cairo, Egypt: Ministry of Culture and Guidance Press.

Sarkis, Y. N. (1930). *Dar al-Masanah*. *Lughat al-'Arab Journal*. Baghdad, Iraq: Orphans' Press of the Carmelite Fathers.

DOI: